شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الظاهرية

مخطوطة

جواب بعض الخدم لأهل النعم عن تصحيف حديث احتجم

المؤلف

يوسف بن حسن بن أحمد (ابن المبرد، ابن عبدالهادي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حراب العدو الحدي لأهل النعيم عن تصحيف خاتم الصحيح

لـ

لسعد بن عبد الهادي

وحدت بلاد الدين والسرور

سعد بن عبد الهادي

٢٩

عليه

مكتبة الظاهرية
دمشق

مجاميع
٢٩

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم وبعد فقد سألتم رضي الله عنهم
عن الحديث الذي رواه الإمام أحمد في مسند
زيد ابن ثابت أنه عليه السلام احتجم في المسجد
وأنه ثم قال إنه مصحف وإنما هو احتجم
وبيان ذلك وإيضاحه والفحص عنه فصول
وبالله التوفيق نعم الحديث في مسند الإمام
أحمد وقد أخبرنا به جماعة منهم شيوخنا
أبو الصلاح بن عمر بن الحجاج البخاري أن
ابن الحصين أن ابن المذهب أن أبو بكر القطيعي
أن عبد الله بن الإمام أحمد حدثني أبي نا إسحاق
ابن عيسى نا ابن لهيعة قال كتب إلي موسى

ابن عقبة يخبرني عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في المسجد
قلت لابن لهيعة في مسجد بيته قال لا في
مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
هكذا أورده الإمام أحمد من حديث ابن لهيعة
بلفظ احتجم وهكذا ذكره الكثير في جامع المسانيد
من حديث زيد بن ثابت بلفظ احتجم وبهذا
اللفظ أورده جماعة من الفقهاء للاحتجاج
به على جواز الاحتجام في المسجد وأنه هم
أبي رايته أو حديثا غيره أنه عليه السلام احتجم
في المسجد في طست ولهذا قال جماعة
من أصحابنا تجوز الحجامة في المسجد في طست
وأما حديث ابن لهيعة هذا فقد ضعف الرد على
أنه الحديث أنه مصحف وأن الصحيح المتن المحتجم
أنا بخلاف البول

وانه مصحف بما لا يشتبه كما ابدى بعض من
قال الدين ابن العراقي في قوله
واطلقوا التصحيف فيما ظهرا كقوله احتجم مكان احتجرا
وقد احسن شيخنا ابو اسحق الناعوري عن هذا
هذا الشيخ قال اي وقد اطلق مصنف في التصحيف
التصحيف على ما لا يشتبه حروفه بغيره وانما
اخطأ فيه راويه واسقط بعض حروفه من غير
اشتباه مثاله ما ذكر مسلم في التمييز ان ابن
اسحق صحف في حديث زيد ابن ثابت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم احتجر في المسجد فقال احتجم
بالميم هذا سياق العراقي في شرحه وقد
اخذ ذلك من كتاب ابن الصلاح حيث قال
في كتابه في علم الحديث الذي اعتمد العراقي
في نظمه عليه وذكر ابن الخصيص ومثال التصحيف

في المتن ما رواه ابن السكيت عن كتاب يونس بن حبيب
الذي باسناده عن زيد بن ثابت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم احتجم في المسجد وانما هو بالراء
احتجر في المسجد بخص او حصير تحجيرا صلى فيها
فصحفه ابن السكيت لكونه اخذه من كتاب بغير
سماع ذكر ذلك مسلم في كتاب التمييز له واعتماد
ابن الصلاح في هذا على ما قاله مسلم وكتاب
التمييز كما احسن به جماعة من حفاظ
الحديث وقد صنف الدين السخاوي وابن حجر اجازة
قال احسن ما صنف الاذرعي ان يونس
بن ابي اسحق ان ابو الحسن الحصري ان ابو الفضل
بن ناصر في وان جماعة من شيوخنا اجازوا ان
الصلاح بن ابي عمر ذكر ان ابو الحسن الخازن ان
ابن الكوري اجازه ان ابو الفضل بن ناصر

أن أبو العباس بن سريج أن أبو بكر محمد بن عبد الله الحوزي
حدثنا كتب إلينا أن محمد بن إسحاق بن إبراهيم
قال حدثنا حشرج الواسطي أبو إبراهيم ما نا زهير بن حرب
نا إسحاق بن عيسى نا ابن أبي ذئب قال كتب إلي موسى
ابن عقبة يسأل حديث بسر بن سعيد عن زيد بن
ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجر في
المسجد قلت لابن أبي ذئب مسجد في بيته قال مسجد
الرسول صلى الله عليه وسلم قال وسمعت مسلما
يقول وهذا رواية فاسدة في كل حال فاحش
خطأها في المتن والإسناد جميعا وابن أبي ذئب
أصح من متنه المغفل في إسناده وإنما الحديث
أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجر في المسجد
بخصفة أو حصير يصلي فيها قال وسنذكر
صحة الرواية في ذلك ثم قال أعني مسلما حدثني

محمد بن حاتم بن بزيع نا حبان بن هلال نا وهيب نا موسى بن
عقبة قال سمعت أبا النضر يحدث عن بسر بن سعيد
عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ
حجرة في المسجد من حصير فصلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيها الليالي حتى اجتمع الناس ثم فقدوا
صوته ليلة وظنوا أنه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح
ليخرج إليهم وساقه قال مسلم وشكر الليث
نا محمد بن جعفر نا عبد الله بن عبد الله نا سالم أبو النضر
مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت
قال احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم بخصفة
أو حصير فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مسلم الرواية الصحيحة في هذا الحديث
ما ذكرنا عن وهيب وذكرنا عن عبد الله بن عبد
العزيز العمري وإسماعيل أنهما وقعا في الخطأ
من هذه الرواية إذ زادا في الحديث

من كتاب موسى بن عقبة الله فيما ذكر وهي الآفة
التي تخشى على من اخذ الحديث من الكتب من غير
سماع من الحديث او عرض عليه فاذا كان احد
هذين السماع او العرض محلوق ان ياتي
صاحبه الصحيح [illegible] وما اشبه ذلك
من الخطا الفاحش ان شا الله تعالى
واما الخطا في اسناد رواية ابن اسحق
فقوله كتب الى موسى بن عقبة يقول
حدثني بسر بن سعيد وموسى انما سمع هذا
الحديث من ابي النضر يرويه عن
بسر بن سعيد انتهى كلام مسلم رحمه الله
عنه الذي ذكره في التمييز وقد
رويناه من طرق كثيرة عن عمرو بن يحيى

الحديث من حديث ابي هريرة رواه مسلم على
ارضه من غير رواية ابي سعيد فقرا
على ابي حفص السلمي وغيره ببغداد اخبركم
زينب الشعرية وابراهيم بن عمر الصيرفي
اللؤلؤي وغيرهما اجازة غاية بعد الاول
واحدى هما جميعا واحدى جماعة من
سماعهما ان المحب قالوا انا ابو
العباس الحجار انا ابو المحاسن اللبان ان
ابو الوقت السجزي انا ابو الحسن الداودي
انا ابو محمد السرخسي انا ابو اسحق المستملي
انا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
وهب بن حاتم بن موسى بن عبد الله قال سمعت
ابا الصديق الناجي بشر بن سعيد يقول
قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

حدثنا موسى بن حصين فصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات ليلة حتى أصبح الصباح فلما
صلى قال لنا حفظوا ما فعلنا فإني لم أفعل ليعصمني
لحم ولا دم قال فقال ما زال بكم الذي رأيت
من صنيعكم حتى خشيت أن تكتب عليكم
ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا أيها الناس
في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرء في بيته
إلا الصلاة المكتوبة وبهذا الإسناد
رواه في صحيح البخاري أخبرنا أحمد بن إسحاق
أنا ابن الزعفراني أنا البخاري وأنا محمد بن يوسف
أخبرنا مالك بن عبد الملك أنا
البخاري أنا ابن الزبيدي أنا أبو الوقت السجزي
أنا أبو الحسن الداودي أنا أبو محمد السرخسي

حجرة من المسجد من حصير فصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيها ليالي حتى اجتمع اليه ناس فحمدوا
صوته ثم فطنوا له فقدنا فجعل يقعد يلتفت
ليخرج اليهم قال فقال ما زال بكم الذي رأيت
من صنيعكم حتى خشيت أن تكتب عليكم
ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا أيها الناس
في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرء في بيته
إلا الصلاة المكتوبة وبهذا الإسناد
رواه في صحيح البخاري أخبرنا أحمد بن إسحاق
أنا ابن الزبعي أنا البخاري ح وأنا محمد بن يوسف
أخبرنا قال ثنا عبد الله بن عبد الوهاب أنا
البخاري أنا ابن الزبيري أنا أبو الوقت السجزي
أنا أبو الحسن الداودي أنا أبو محمد السرخسي

أنا أبو عبد الله الفربري أنا أبو عبد الله محمد بن إسمعيل
ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا وهيب ثنا موسى بن عقبة
عن سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن
ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ
حجرة قال حسبت أنه قال من حصير في رمضان
فصلى فيها ليالي فصلى بصلاته ناس من أصحابه
فلما علم بهم جعل يقعد فخرج إليهم قال فلما
رأى الذي رأى من صنيعهم فصلوا أيها الناس
في بيوتكم قال أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته
إلا الصلاة المكتوبة وقال البخاري قال عفان ثنا وهيب
ثنا موسى قال سمعت أبا النضر يسأل بسر
عن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر رواه
البخاري في موضع آخر حدثنا عبد الله بن محمد

عن سالم مولى أبي النضر ولفظه احتجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم حجرة بخصفة أو حصيرا وبالشك
أورده مسلم في صحيحه وباب
على أبي العباس الغولاني أخبرك أبو الحسن
وأحمد جماعة آخرون عن أبي الحسن الخباز أبي الأزهر
أبي الفراوي أبي الفارسي أبي الجلودي أنا
إبراهيم بن سعيد أبي مسلم بن الحجاج نا محمد بن
المثنى نا محمد بن جعفر نا عبد الله بن عثمان نا
سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن
سعيد عن زيد بن ثابت قال احتجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرة بخصفة
أو حصيرا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي فيها قال فتتبع إليه رجال وجاءوا
يصلون بصلاته قال ثم جاءوا ليلة فحضروا

وأبطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم قال فلم يخرج
إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعوا
أصواتهم وحصبوا الباب فخرج إليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم مغضبا وقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أن سيكتب
عليكم فعليكم بالصلاة في بيوتكم فإن خير صلاة
المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة وهذه الرواية
بلفظ أخرى أتم من رواية البخاري باللفظ الأول
رواه البيهقي أخبرنا محمد بن إسماعيل معزيا
على أبي الهيثم بن الدبيعي أخبرك الشيخ
أبو الحسن بن النسائي وأبو الحسن بن السنائي وأبو داود
قالوا نا الترمذي نا وأخبرنا فاطمة بنت سعد نا
أبو الحسن الخباز أبو الذر المري أنا أبو الحسن الحبوبي
ح وأنا حاكي وعزم أنا الصلاح بن أبي عمر أنا الحسن
أخبرنا

أنا أبو الحسن بن السماوي ثنا طرد أنا أبو الفتح الكروخي
أنا أبو عامر الأزدي وأبو نصر الدباسي وأبو بكر الغورجي
قالوا أنا أبو محمد المروزي أنا أبو العباس المحبوبي
أنا أبو عيسى الترمذي ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن
جعفر ثنا عبد الله بن عبد الله بن أبي هند عن
سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد
بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أفضل صلاتكم في بيوتكم إلا المكتوبة
وهذا آخر الحديث المذكور وكذلك أورده
أبو داود في السنن كما أخرجه جماعة
من شيوخنا أنا ابن النابلسي وابن الحبشي وقال
أخبرونا أنا ابن الملحي قالوا أنا المدي أنا ابن
البخاري ح وأخبرنا جماعة من شيوخنا أنا
ابن عروة أنا ابن الزيني أنا المدي أنا ابن البخاري
ح وأنا خليل وغيره إجازة أنا الصلاح بن أحمد أنا

ابن البخاري ح وعن أبي ثنا علي بن جامع بن سوسان أنا
ابن الزعفراني أنا الحداد أنا الكلابي قال هو وابن
البخاري أنا ابن طرد أنا أبو الفتح الكروخي
أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو عمر الهاشمي أنا أبو علي
اللؤلؤي أنا أبو داود ثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله
ابن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن إبراهيم
عن أبي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد
بن ثابت فذكره وحاصل الأمر على أن
الرواية الصحيحة التي اتفق عليها الأئمة وخرجها
أهل الكتب غير رواية ابن الهاد ولكن
اختلف لفظها ففي رواية احتجروا وفي رواية
اتخذ حجرة فإن قيل لم يقولوا بالتقدير أو أن
زيدا رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين
أحدهما أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجر في المسجد أي اتخذ

تحريم والثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم اصحبي والمسح
من الحامه كما قلتم فيما اذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديثان مختلفان وامكن حمل كل واحد منهما على محمل
فهو اولى من اعمال احدهما واهمال الاخر بقول هذا
ليس هو من ذلك الباب فانما ذاك فيما اذا
اتفق ائمة الحديث على انه ورد لفظ كل منهما ولم
يقع فيه الخطاء من بعض الرواة واما هنا فانه
قد اتفق الائمة على وقوع الخطاء فيه والصحيح
وانه من قول ابن المسيب كما قد ذكرنا ذلك وبينا
وقد قال الحافظ ابو الفرج بن رجب في شرح
البخاري وقد روى ابن المسيب حديث زيد بن
ثابت هذا بعينه عن موسى بن عقبة بهذا الاسناد
وذكر ان موسى كتبه من الله واحضر الحديث
وصححه وقال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم

في المسجد قبل ان يمسه مسجد الله وقال لا مسجد
الا رسول صلى الله عليه وسلم قال وقد صح هذا عن
هذا الامام احمد قال وهو اصح غلط فاحش
وانما هو اصح اي اتخذ تحريم انهى كلامه فقد
اتفق الائمة على ان حديث واحد ورجاله اصحا
الدين رواه عنهم عن ابن المسيب هم الرجال الذين رواه
عنهم ابن المسيب فان قيل كما ان رواية عمر ابن المسيب
رواها الائمة فرواية ابن المسيب ايضا رواها الائمة
قيل الامام احمد وكفى به قبيل ولو رواها الامام
احمد فانه قد روى الرواية الاخرى في مسنده
كما رواها غيره من الائمة فالامام احمد روى ما رواه
الائمة وزاد عليهم برواية الرواية الاخرى
ومع ذلك زيادة فائدة ليحصل الاطلاع على كلتا الروايتين
فان قيل لم يبين الامام احمد امرها كما بينه غيره

قيل ذلك لوجهين الاول انه ليس قاعدة الامام
احمد الكلام على الاحاديث في المسند انما قاعدته
فيه سياق الاحاديث فقط والثاني ان ذلك يعلم
بسياقها معا وهو امر مشهور عند العلماء فان قيل لم
تحتجوا بالصحيفة على هذه الرواية ولم تقولوا بان
تلك الرواية هي الصحيفة فلا يجوز التصحيف والخطأ على
هذه يجوز على تلك قيل انما قلنا بذلك لخمسة
اوجه الاول منها ان رواية احمد
فيها ما يمنع التصحيف وهو تمام الحديث من قوله
يحصبه او يحصر وانه صلى فيها وصلى الناس بصلاته
فهذا السياق كله يوجب ان يكون احمد وجميع
رجال الثاني اتفاق ائمة الحديث على ان الصحيفة
من هذه الرواية وعلى من رواها عن موسى عن ابي عبيدة
فان رواية احمد ورواية ابي عبيدة وقعت عنه

فيها رجحان وقد صحح ذلك الائمة مثل الامام مسلم
ابن الحجاج وغيره ووافق على ذلك الائمة بعده حتى
من تاخر عنهم مثل ابن الصلاح والعراقي وابن
حجر وغيرهم واحتج الثالث
ان الرواية الحجازية اوثق واقوى عدالة من البصرية
وهذا امر كبير وانتصح الرابع
ان رواية عن ابي عبيدة تحتمل الصحيح
ورواية ابن عبيدة ليست فيها وهذا امر يدخل
في الترجيح ايضا الخامس وهو اقواها
ان رواية ابن عبيدة متطرق اليها الخطأ والتصحيف
اكثر من الرواية الاخرى فان تلك الرواية
سمعها كل واحد من الرواة من لفظ واحد عنه
وشافهه بها واما رواية ابن عبيدة فلم يسمعها
من لفظه يرويها عنه وانما اخبره انه كتب اليه بذلك

كما ما ومن هنا ذكر الامام انه وقع له الخطا فان الكتاب
حصل من المصحف في قراءته ويتطرق الى
الخطا من الكاتب والقارئ فربما كان الخطا
من الكاتب وانه غلط في الكتابة او سبق
قلمه بذلك وانه اراد ان يكتب راء فكتب
ميما وبقع هذا في الكتابة كثيرا والثاني ان يكون
كتب راء بخط المتقدمين فان من قاعدتهم
التعليق فظنها القارئ لتعليقها او مشقها
ميما فانها تكتب هكذا حمر وربما نقط
الجيم فاختلطت نقطة الجيم باول الراء فصارت
ميما حقيقة فحصل الخطا في القراءة وربما كانت
في الكتابة صحيحة وانما غلط الكاتب في الكتابة
وغيرها مما اوجبت لك ذلك فالحاصل ان هذه
الرواية يتطرق اليها الخطا والتصحيف الذي رواه

السماع حتى قال ابن السائب ان الامور المروية
بالكتابة والمقروءة من الكتابة بينا فاعلم ان الخطا كثير
بخلاف المروي من لفظ الاشياخ او بالقراءة على
الاشياخ كما روينا عن حمزة الزيات
انه لما اراد ان يتعلم القرآن اراد قراءته
في المصحف مسعود والكتاب لقراءة ذلك الكتاب
لا زيت عنه فقال له ابو حنيفة يا بني دع القراءة
من المصحف واقرأ على الاشياخ ففعل
وهذا كله يدل على صحة تلك الرواية وان الخطا
والتصحيف انما هو من هذه الرواية والله اعلم
بالصواب وعليه التكلان وهو حسبنا ونعم
الوكيل والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم وفرغ من ذلك يوم الخميس عند الثالث
من شهر السنة اول جمادى الاولى سنة سبع وثمانين